



المنتجات المعرفية

الشراكات بين الجامعات والقطاع غير الربحي: فرص لم تُستثمر بعد
مساحات تعاون تتجاوز التدريب والرعاية إلى المعرفة والبحث والابتكار

السلسلة المعرفية: التعليم والقطاع غير الربحي | أغسطس 2026 | الإصدار 13



مركز العلم والتنمية للتعليم

ملخص المقال

كثير من العلاقات بين الجامعات والمنظمات تقتصر على تنفيذ دورة أو استقبال متدربين. مع أن الطرفين يملكان أصولاً متكاملة: الجامعة تملك المعرفة والبحث والطلاب، والمنظمة تملك القضايا الواقعية والوصول إلى المجتمع والخبرة الميدانية. الفرصة الكبرى ليست في مزيد من الفعاليات المشتركة، بل في بناء بنية تعاون تجعل المعرفة الجامعية أقرب للمجتمع وتجعل الخبرة الميدانية مصدرًا للتعليم والبحث. عندما تتكامل الأصول يصبح أثر الطرفين أكبر.

الفكرة في سطرين

التعليم المؤثر لا يكتفي بنقل المعرفة، بل يربطها بممارسة قابلة للتطبيق ونتيجة قابلة للملاحظة. جودة المنتج المعرفي أو التعليمي تُقاس بقدرته على تغيير القرار أو السلوك أو النظام، لا بشراء المحتوى وحده.

بيانات المقال

السلسلة المعرفية	وفق تصنيف المقال
إعداد	مركز العلم والتنمية للتعليم
تاريخ النشر	أغسطس 2026
الرقم	13

الكلمات المفتاحية

الشراكات الجامعية، القطاع غير الربحي، البحث التطبيقي، التعليم

مقدمة

يأتي هذا المقال ضمن سلسلة المنتجات المعرفية لمركز العلم والتنمية للتعليم، ويتناول موضوع «الشراكات بين الجامعات والقطاع غير الربحي: فرص لم تُستثمر بعد» من زاوية عملية تساعد المؤسسات التعليمية والتنمية على الانتقال من الفكرة العامة إلى قرارات قابلة للتطبيق. لا يهدف المقال إلى تقديم وصفة واحدة، بل إلى بناء إطار تفكير يمكن تكيفه بحسب طبيعة الجهة والفئة والسياق.

لماذا تبدو الشراكات أقل من إمكاناتها؟

كثير من العلاقات بين الجامعات والمنظمات تقتصر على تنفيذ دورة أو استقبال متدربين. مع أن الطرفين يملكان أصولاً متكاملة: الجامعة تملك المعرفة والبحث والطلاب، والمنظمة تملك القضايا الواقعية والوصول إلى المجتمع والخبرة الميدانية.

عملياً، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

البحث التطبيقي

يمكن للمنظمات أن تحول أسئلتها التشغيلية والتنمية إلى موضوعات بحثية مشتركة. الجامعة تستفيد من بيانات وقضايا حقيقية، والمنظمة تحصل على تحليل أكثر منهجية يساعدها في القرار وتصميم البرامج.

المنتجات المعرفية 13

من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

المناهج والمشروعات

إدخال تحديات واقعية من المنظمات إلى المقررات يشري تعلم الطلاب ويمنح الجهة حلولاً وأفكاراً. كما يمكن لمشروعات التخرج أن تتعامل مع قياس أثر، تصميم خدمة، نظام بيانات، أو حملة توعوية. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

المؤهلات المتخصصة

الشراكة تسمح بتطوير دبلومات وبرامج مهنية مصممة حول احتياجات القطاع، تجمع الاعتماد الأكاديمي مع الخبرة الميدانية، وتبني مسارًا مهنيًا أكثر وضوحًا للعاملين.

عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

مختبرات الابتكار الاجتماعي

يمكن إنشاء مساحات مشتركة لاختبار حلول صغيرة قبل التوسع، يشارك فيها باحثون وطلاب وممارسون ومستفيدون. هذه المختبرات تقلل تكلفة التجربة وتبني ثقافة تعلم مشتركة.

من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

حوكمة الشراكة

النجاح يحتاج أهدافًا واضحة، مسؤوليات، ملكية للبيانات والمخرجات، وآلية متابعة. العلاقات الشخصية مهمة للبداية لكنها لا تكفي للاستدامة؛ يجب أن تتحول الشراكة إلى نظام مؤسسي.

وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

الخلاصة

المنتجات المعرفية 13

الفرصة الكبرى ليست في مزيد من الفعاليات المشتركة، بل في بناء بنية تعاون تجعل المعرفة الجامعية أقرب للمجتمع وتجعل الخبرة الميدانية مصدرًا للتعليم والبحث. عندما تتكامل الأصول يصبح أثر الطرفين أكبر.

ما الذي يمكن أن تبدأ به المؤسسة؟

- حوّل مشكلات المنظمات إلى أسئلة بحثية ومشروعات طلابية.
- طوّر مؤهلات مشتركة مرتبطة باحتياجات القطاع.
- ضع حوكمة واضحة للبيانات والأدوار والاستدامة.
- حدّد مسؤولًا عن المتابعة وتاريخًا لمراجعة ما تحقق، حتى لا يبقى التعلم منفصلًا عن دورة العمل.

الخلاصة التنفيذية

يمكن تلخيص الرسالة الأساسية في أن الاستثمار في المعرفة والتعليم يحقق قيمته عندما يتحول إلى قرار أفضل، وممارسة أكثر جودة، ونظام قادر على الاستمرار. لذلك ينبغي أن يكون التصميم والقياس والمتابعة أجزاء مترابطة من رحلة واحدة، مع مرونة كافية للتعليم من الواقع وتطوير التدخل باستمرار.

المراجع والمصادر

1. Community-engaged scholarship literature.
2. Carnegie Community Engagement resources.
3. OECD university-community engagement resources.

عن الجهة المعدّة



مركز العلم والتنمية للتعليم
مركز تعليمي ومعرفي يهتم بتطوير البرامج المعرفية
والأكاديمية والمهنية ذات الأثر الاجتماعي والتنموي،
وتطوير المناهج، وتأهيل الكفاءات، وإنتاج المعرفة
والأدوات التي تساعد المؤسسات على بناء أثر أكثر
استدامة.

المعرفة بداية الطريق، والأثر غايته.

هذه المادة جزء من سلسلة المنتجات المعرفية الصادرة عن مركز العلم والتنمية للتعليم.